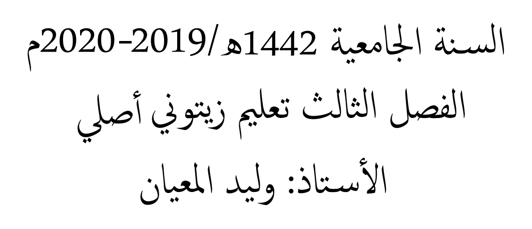



السنة الجامعية 1442هـ/2019-2020م
الفصل الثالث تعليم زيتوني أصلي
الأستاذ: وليد المعيان

تصريف الأفعال



وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

بناء الرباعي المجرد:

للرباعي المجرد بناء واحد وهو "فَعْلَلَ" ك: دحرج وغربل وحوقل. وبناؤه في المضارع على" يُفَعْلِلُ " تقول يدحرج ويغربل و يحوقل.

معانيه:

1 يصاغ فعلل من اسم العين الرباعي فيأتي منه سبعة معان:

الأول: للعمل أي اتخاذ الشيء كأن تصوغ من" قِمَطْرٍ" وهو وعاء الكتب "قَمْطَر" فتقول قمطرت الكتب. قال:

ليس بعلم ما حوى القمطر   ما العلم إلا ما حواه الصدر

وقنبلت الخيل إذا جعلتها قنابل جمع قنبلة وهي جماعة الخيل المسلحة. قال حسان ﷺ:

وكنا متى يغز النبي قبيلة   نَصِل حافتيه بالقنا والقنابل

و قرمصت قرموصا أي حفرته وهي حفرة صغيرة يُسكن فيها من البرد. قال:

جاء الشتاء ولم أتخذ ربضا   يا ويح كفي من حفر القراميص

الثاني: لمحاكة الشيء: أي مشابهته.

ك:عقربت الصُّدْغَ: أي لويته كالعقرب قال:

في صـــدغهن عقارب يلســعننا ما مَنْ لسـعن بواجِدٍ تِرْياقها
إنّ الغواني قتّلت عشـاقها يا ليت من جهل الصبابة ذاقها

وعثكلت الشعر أي أرسلته كالعثاكيل .قال امرؤ القيس:

وفرعٍ يزين المتن أسـود فاحم أثيث كقِنْو النخلة المتعثكل

وقال أيضا في وصف الفرس:

وأسحم ريان العسـيب كأنه عثاكيل قنو من سُميحَة مُرْطِب

وحنظل وعلقم طبعُ الرجل أشبه الحنظل والعلقم قال عنترة :

إذا ظلمت فإن ظلمي باسـل مر مذاقه كطعم العلقم

الثالث: جعل الشيء في الشيء: ك: فلفل الطعام و نرجسه وكزبره أي جعل فيه الفلفل النرجس والكزبرة وعنبر الطيب جعل فيه العنبر.

قال امرؤ القيس:

كأن مـكاكي الجـواء غُـدَيَّـةً صُـبِحْنَ سـلافا من رحيق مفلفل

والرابع: إصابة الشيء ك:عرقبه و غلصمه وحرقده أصاب عرقوبه وغلصمته وحرقدته وهما رأس الحلقوم.

والخامس: الإصابة بالشيء: ك: عرجنه أصابه بالعرجون وهو أصل العثكول و عرفصه أصابه بالعرفاص وهو السوط وقحزنه أصابه بالقحزنة وهي العصا.

والسادس: إظهار الشيء: ك: عسلجتِ الشجرة وبرعمتْ أي أظهرت العسلوج والبُرعم والعسلوج ما لان واخضر من أغصان الشجر والبرعم الزهر قبل أن ينفتح.

والسابع: الستر: ك: قرمدته سترته بالقرمد. قال طرفة:

كقنطرة الرومي أقسـم ربها لتُكْتَنفَنْ حتى تُشـاد بقَرْمد

وبرقعته وبرنسته و سربلته إذا سترته بالبرقع والبرنس والسربال و سرْدقت البيت إذا سترته بالسُّرادق وهو البناء المحيط بصحن البيت قال الله تعالى ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ﴾ الكهف: ٢٩ ويجمع على سُرادقات.

وقال الشمّاخ:

وهن يُظهرن بالمعزاء نَقْعا ... ترى منه لهن سرادقات

والثامن : اختصار حكاية الكلام: كـ: **حسبل** قال "حسبي الله" و**سبحل** قال "سبحان الله" و**حيعل** قال "حي على الفلاح" و **حوقل** قال "لاحول ولا قوة إلا بالله" و **هيلل** قال "لا إله إلا الله" و **طبلق** قال " أطال الله بقاءك" و **دمعز** قال " أدام الله عزك".

تنبيه : النوع الثامن يسمى نحتا واختلف فيه فجعله ابن مالك مقيسا وجعله أبو حيان مقصورا على السماع. والله تعالى أعلم.

أمثلة متفرقة:

﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ الأعراف: ٢٠

﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ يوسف: ٥١

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ ﴾ التكوير: ١٧

﴿ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الشعراء: ٩٤

﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ ﴾ آل عمران: ١٨٥

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ " الذي يشرب في إناء الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم" متفق عليه.

وعنه ﷺ : "تقبل توبة أحدكم ما لم يغرغر"